على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثانٍ وثالث ورابع الى العشرة وفي المونث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى العشرة الثاني ما جرى على عكس القياس وذلك انها تؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نساء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الثالثة ما له حالتان وهو العشرة فان استعملت وحدها جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امراة بالتانيث وانما استعملت غير مركبة جرت على القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واما ان تشتق من اسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها ان يراد تقول ثان ثالث رابع خامس بمعنى واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه فتقول ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بالتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب

باب موانع الصرف

موانع الصرف تسعة جمعها في قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واحاد واحد ومساجد واربعة ومساجد ودنانير وسليمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وحمراء فالعلل الثلاث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والسبع الباقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط

العجمية

العجمية علميته في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فعريان وارمل وصفوان وارمل بمعنى فاقر وذبل متصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار واسمي لفعلى ان تحان ومعنى علما وبعضهم لم يشترط فيهما وتحتم عند الجميع وان لم فامنعا

فصل

في الاسم المعرب بالحركات التصرف وانما يخرج عن ذلك الا اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منهما تقوم مقام علتين وقد جمع العلل في بيت واحد فقال

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ٭ ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وهذا البيت احسن من البيت الذي انشده في المقدمة وهو لابن النحاس وقد تقدمت المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذكر الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون فيه اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه فالاول خاص كان تسمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المروية بهمزة الوصل فان همزة الاول ووزن كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمر ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب المزجي ويعني المراد تركيب الاضافة تقتضي الجر بالكسرة بلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والمراد وعرفه انما يقال في العرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة علما وضاع العجمية كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم اجمعين وفي يشترط في اعتبار العجمية امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم علما كما تقلناها فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام وديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)